

مختصر منهاج القاصدين 82 - الإنفعال بالذكر

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:16

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:36

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كسيرا نساء واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:55

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل وكل ضلاله في النار - 00:01:22

ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
اللهم اجعل عملنا كله صالحنا - 00:01:44

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله وانا احبكم في الله وهنا مدرسة ربانية كيف حال قلوبكم مع الله
اسأل الله جل جلاله ان يجمع على الخير قلوبنا - 00:01:58

مرة اخرى وكل حلقتين او سلاسة لابد من وقفة لتفقد الاثار والثمرات يا اهل الایمان ماذا صنعت هذه الدروس في قلوبكم الدروس
الربانية ما اخبار القرآن الكريم عندك بعدما سمعت عن تحصيل لذة القرآن - 00:02:21

كم جزءا في اليوم تقرأ كم اية دونت في اجندتك في كراستك كم دمعة فهمت كم دمعة زرفت كم نبضة بالحق لقلبك
افقت بحب الله كيف حال قلوبكم مع الله - 00:02:47

اخوتي انا احبكم في الله هزه الحلقة السالسة او الرابعة في قضية الذكر زكر الله عز وجل كيف زكركم لله هل زاد الذكر هل تحرك
القلب هل انطلق اللسان حتى ينزل لسانك بذكر الله - 00:03:14

هذه حلقات طويلة تسع علاقات في الاخلاص هل حققتم الاخلاص باصول الفقه الدعوي هل اخلصتم لله النية هل
احسست بلذة القرب هل استمتعت بعزة الاخلاص ايها الاخوة - 00:03:42

ان من ثمرات الاخلاص ان تشعر بالعزza انك لست محتاجا الى الناس ولست عاما لهم ولست معتنبا برضاهم عزة وزين كيف حال
قلوبكم مع الله هزه الحلقة السالسة في تحصيل لذة الذكر - 00:04:12

نسأل الله عز وجل ان يذكرنا به فلا ننساه قد ذكرنا في لاجل تحصيل اللذة الفهم فهم الكلام الذي يقال ووقفنا مع ذكر من اذكار الصباح
والمساء لنشرحه وهو قول النبي صل الله عليه عليه واله وسلم - 00:04:41

اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ربى اسألك خير ما في
هذا اليوم - 00:05:09

وخير ما بعده واعوز بك من شر هزا اليوم وشر ما بعده رب اعوز بك من الكسل وسوء الكبر ربى اعوز بك من عذاب في النار وعذاب

في القبر وقد نصحتك أخي الكريم - 00:05:23

ان تقرأ الاذكار مرة كل شهر من الكتاب لأن الانسان مع الترداد والتكرار احيانا الفاظ تحرف ويتعود عليها لسانه فيستمر وينسى او لا يتقطن الى ان اللفظ تحرف وتغير والرسول صلى الله عليه وسلم حرص على ان يذكر الانسان اللفظ ذاته. لما قال امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي - 00:05:42

ارسلت قال لا بنبيك الشاهد انا بحاجة الى المحافظة على الالفاظ النبوية فلذلك ينبغي ان يكون عندك كتاب للاذكار مسل كتاب النصيحة للشيخ محمد بن اسماعيل حفظه الله تعالى او مختصر النصيحة - 00:06:13

تراجع وتصح عليه ازكارك كل فترة اه يكون الشيخ رضا رحمة الله تعالى فيستحضر ما ذكرناه انفا ثم يتدارس الكلمات مزهرا الفقر فيستحضر ما ذكرناه انفا ثم يتدارس الكلمات - 00:06:29

مزهرا الفقر والاحتياج والمسكنة لما تشوّف الناس وهي بتقول الاذكار نزعل او اي ان السكتة الطويلة دي عشان عمال افكر اقولها ازاي كنت هغلط عمال ازبط اللفز تزعل على الاذكار التصويبة الاخيرة يعني - 00:06:57

تزعل على الكلام العظيم لما يخرج بدون عنابة بدون احساس ولما تشوّف واد بيغني كلام تافه بيتحرق وهو بيأدي الاغنية وبينفعل مع الاغنية واحدنا ما بننفعش مع الزكر اسف مش مفروض تيجي دي جنب دي ابدا - 00:07:49

بس زي ما بقول لك كده انا ساكت كل ده مش عارف الملم ده واقوله ازاي ما هو انا كنت بقول للناس اللي بتخطب الجمعة يعني المشكلة دلوقي ما بقتش في - 00:08:27

ايجاد موضوع او عناصر موضوع بقت المشكلة في عرض الموضوع على الناس يتعرض ازاي الزمن اللي احنا فيه بقى في زمن ابهار في الفيديو كليب وفي التمثيليات وفي الاعلانات اعلانات تجنن الشباب - 00:08:42

واغاني الى اخره ان ما كانش الدعاء على المستوى ده في جزم الناس الناس مش هيلتفتوا لنا مش هيفهموا مننا فلازم بقى عندي وعشان كده سيدنا سليمان دي دي المفروض تيجي في اصول الفكر الدعوي معلش هي الدنيا دخلت في بعضها. ها سيدنا سليمان لما آا - 00:09:02

الهدد قال ولها عرش عزيز الهدد ابهر بعرشها فسيدنا سليمان ادام لها عرش عزيز لازم ابهرها بحاجة اكبر من عرشها عشان تدخل في الدين قيل لها ادخلي الصرح عمل لها صرح - 00:09:25

فلما دخلته حسبته لجة وكشفت عن ساقيهما بس كده خلاص. هو ده المطلوب انها ما تفهمش ايه ده تنبهر كشفت عن ساقيهما قال انه صرح ممرض. لا لا نجيب شوية - 00:09:43

ده صالح بدل كلمة عرش ده صرح ممرض من قوارير قالت ربباني ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين لما ابهرت حصل لها نوع ابهار يا جماعة انا كتير قلت - 00:10:03

واسف ان للأسف الشديد ان الباطل ماهر جدا في عرض الباطل مزخرف مزين مزركش وايدينا حق ملطخ عدمنا كل وسيلة بعرض هذا الحق بطريقة صحيحة عشان كده بقول كده ان الموضوع موجود بس الموضوع ده يتقال للناس ازاي هو ده فكر الدعاء الدعوة بقى فكر الداعية - 00:10:23

هو ده الشغل ازاي تقوله الشاهد انا بح لكم في الله الانفعال بالذكر مش قضية بس اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:10:52

وخلص الاذكار وقام قالها وهو مفتح نص تفتيحة او مغمض نص تغميضة وجري عشان يكمل نومه لا الانفعال بالذكر بقى اول حاجة استحضار الفقر والاحتياج مسكنه يا غلبان يا مسكين - 00:11:09

وبالمرة ما هو الدرس ده باین انه لم كل حاجة برضه يعني ايه غلبان كلمة وحشة ما فيش غلبان الا الشيطان الكلام ده ما لو ش اصل المقصود بالغلبان الفقير او المسكين - 00:11:37

او التعبان ماشي تمشي كلمة غلبان تمشي ما توقفهاش وما تدقش الشاهد ايه؟ لا دق لو في حاجة غلط نزق. لكن اداه ما فيش

غلط خلاص اه مظها الفقر - 00:11:49

والاحتياج والمسكنا ويجول بقلبه بملك الله انا قلت لكم ان عبادة التفكير من العادات المفقودة في هذه الايام انك تطلع فوق سطح بيتك وتنام على ضهرك تبص للسماء مش شرط تنام اقف على السور - 00:12:05

وبص للسماء وانت في الطيارة وانت في الباخرة وانت في السيارة في طريق سفر تفكير الانسان لما يجول بقلبه في ملوك الله شيء عجيب جدا شيء عجيب فوق العجب يجول بقلبه في ملك الله وملكته - 00:12:31

فيتحقق عنده حفائق النعم اصبحنا كل الدنيا اصبحت صبح الله الدنيا ويبيصر عزيمة منه الله اذ من عليه بالحياة اصبح معافا مع انه كان ايسا من ادراك الصباح كان ابن عمر يقول - 00:12:58

اذا امسيت الا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء هو قبل ما ينام كان اعتبر ان دي اخر ليلة في حياته قصر الامل فلما صحي ان ربنا اداني كمان فرصة - 00:13:26

اصبح بيستشعر نعمة الحياة واحد اتنين نعمة المعافاة يعني عطاء السلمي اذا اصبح يتاحس جسمه اخشى ان اكون قد مسخت وانا نream اخشى ان اكون الموسيقى الناس اللي قلوبها صاحبة - 00:13:47

يبقى الامر ده عندهم وارد اما اللي عايش وخلاص او عايش عايش لو دريان صحي ولو درينا ده كل همه هو انا نمت كم ساعة هو ده الموضوع عنده الشاهد يا اخوه - 00:14:22

وها هي رعاية الله تتداركه ويرسل له روحه بعد توفيقها قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تتم في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:14:46

ارسل الله اليه روحها وهو كان قد مات فاحياه الله عز وجل عشان كده تتذكر السنة انك انت اول ما تصحي تقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور - 00:15:09

ومع غمرة الفرحة بنعمة الله يتدارك نفسه بذكر المنعم حتى لا تض محل رؤية المنعم في خضم الفرحة ينسب كل النعم بل كل هذا الملك الى المتصرف الحقيقي فيه اصبح الملك - 00:15:27

مهم جدا النقطة دي اصبحنا واصبح الملك لله ان بيفرح بس فرحته بالنعمة السيس المنعم هي دي المشكلة الكبيرة اللي قلتها ان كتير من الناس تشغله النعمة عن المنعم يشغله البلاء - 00:15:59

عن المبتلي تشغله الفرحة بالعمل الشعور بالامتنان لمن اعنه على العمل كتير يفتر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من سرتة حسنته وساعته سبئته فهو مؤمن والفرح بالعمل من من من من الايام - 00:16:24

لا الفرح بفضل الله بالعمل لان العمل نفسه انت لا تدرى قبل ولا لا اجرت عليه ولا لا العمل ده صحيح ولا لا قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا - 00:16:53

يبقى الفرح بايه؟ بفضل الله وبرحمته مش بعين العمل لان الفرح بعين العمل يجعل العجب يجلب الغرور كبر الرضا عن النفس يبقى الفرح كل بايه بفضل الله وبرحمته بذلك - 00:17:15

هو خير مما يجمع الشاهد انه في غمرة الفرحة باعادة الحياة اصبحنا الحمد لله واصبح الملك لله فاصبحنا انا اصبحت واصبحت انا والملك لله واصبح الملك لله ومع نسبة النعمة لصاحبها اصبح الملك لله - 00:17:40

والباء لمسيديها لا ينبغي ان ينسى العبد شكر رباه ثناء عليه فيحمدده والحمد لله اصبحنا واصبح الملك لله ها والحمد لله ثم يشهد شهادة التوحيد لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:12

وسر ذلك الاقرار بالالوهية بعد الاقرار بالربوبية يعني هي بعد ما قال اصبح الملك لله دي ربوبية يقول لا الله الا الله الوهية. لتكميل معاني التوحيد في قلبه في قلب العبد في هذه الحالة - 00:18:33

يقول فالربوبية هي التصرف والتدبیر والملك وهي متضمنة في قوله سبحانه اصبح الملك لله واصبح الملك لله الالوهية هي اثبات استحقاق الله عز وجل بالالوهية اي كونه لها يعبد ولا يعبد احد معه - 00:18:55

تم يكرر بعض معاني الربوبية الأخرى ويحوم حول بعض اسمائه عز وجل وصفاته قلبه بتوحيد الاسماء والصفات فهو سبحانه له الملك اي انه الملك وله الحمد اي هو المحمود الحميد - [00:19:17](#)

يبقى حنة الذكر دي بس اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد جمعت انواع التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:19:38](#)

شفتم يا جماعة؟ هو ده الكلام اللي بنقوله بقى في التربية مدرسة الربانية هنا عشان تتربي هو ده اللي بيقوله مش قضية توحيد الربوبية توحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات نحارب فرق القرن الثاني - [00:20:00](#)

الجهمية والمعتزلة والمعطلة لأ ده عشان نعمل بها بنتعلم التوحيد ده عشان يبقى واقع عملي نفهمه عشان نشووفه في كلمة الله اكبر عشان نشووفه في كلمة اصبحنا واصبح الملك لله - [00:20:15](#)

عشان نشووفه وانا ساجد في سبحان ربى الاعلى تحقيق التوحيد عمليا واقعيا تحقيقه وانا بعد ربنا مش المقصود منه المزاكرة والمناقشة والاخذ والرد وتكفير ده وتفسير ده وده مشرك وده - [00:20:32](#)

آآ مبتدع مش ده الموضوع هو متعلم عشان احكم على الناس انا بتعلم عشان اعبد ربنا بالكلام ده عشان ينفعني في عبادي مش يبقى كلام نزري فقط شفت ازاي في الكلمتين دول في الذكر الصبح - [00:20:55](#)

جمعت انواع التوحيد السلاسة ثم يعترف بشمول قدرة الله لكل الاشياء والشيء اعم لفظة في اللغة لشمولها الموجود والمعدوم والكبير والصغير والعظيم والحقير اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:14](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء عمرك فكرت في كلمة دي ؟ شيء على كل شيء قدير يعني قدير على كل شيء. شيء يعني ايه اعم لفزة في اللغة العربية كلمة - [00:21:43](#)

شيء يبقى على كل شيء قدير على ايه بقى الصغيرة والكبيرة البعيدة والقريبة العزيمة والحقيرة. قادر على كل شيء شيء وهو على كل شيء قدير ثم يعترف بشمول قدرة الله لكل الاشياء والشيء اعم لفظة في اللغة بشمولها الموجود والمعدوم والكبير والصغير والعظيم والحقير - [00:22:00](#)

ثم يبدأ بعد جولة الثناء على الله ثم يبدأ بعد جولة الثناء على الله هذه الجولة التي لابد ان يشعر فيها بتحليل روحه بين تلك المعاني الراقية يبدأ في ذلة ومسكنة - [00:22:30](#)

ممارسة العبودية في احل صورها وهي الدعاء الذي هو مخ العبادة فيبدأ دعاءه المناسب مع الزمان فيسأل ربى هزا اليوم وخير ما بعده وكلمة خير مفرد مضاد فيفيد العموم - [00:22:47](#)

اسألك خير هزا اليوم. مفرد مضاد فيفيد العموم كما قال الاصوليون فهو سؤال لكل خير ولاي خير ان يناله بفضل من الله ورحمته ومقتضى سؤال الخير الا يتلى بالشر نسأل الله العافية - [00:23:13](#)

لان الشر ليس بخير ولكنه يؤكد الاستعازة من الشر مرة اخرى بتعدد الفاظها امعانا في التزلل وتأكيدا في المسألة والحاها في الرغبة اللهم ربى اسألك خير ما في هزا اليوم - [00:23:39](#)

وخير ما بعده. واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ولما كان الذاكر يستقبل يوما جديدا او ليلة جديدة فانه يحتاج اه الى كل معونة على كل عجز - [00:24:03](#)

يُعده عن الانتفاع بيومه وليلته وعجز الانسان اما ان يكون قدربيا اي لا حيلة له في دفعه او كسيبا فهو يستعيز من العجز القدري وهو سوء الكبار وذلك بان بيارك الله له - [00:24:21](#)

في بارك له ربى في جوارحه وقوته ونشاطه ومن العجز الكسبى وهو الكسل وذلك بان يلهم النشاط وكراهية الدعة والخمول رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبار فبيستعيز من العجز القدري انه يكبر - [00:24:43](#)

لما يكبر في السن عاجز فبيستعيز من سوء الكبار ما هو ممكنا يكبر ويفضل محتفز بصلحته اه طاقاته وبقدراته وممكنا يبقى شاب وفيه سوء الكبار فبيستعيز من العجز القدري ومن العجز - [00:25:07](#)

الكسب اللي بيكسبه نفسه هو الكسل فيسأل الله عز وجل ان يبارك له في جوارحه فلا تعجز وقوته ونشاطه ويسائل الله عز وجل الا

يكسل بان يلهم الله عز وجل اعضاءه - 00:25:32

النشاط وكراهيته الدعا والخمول ولما كان الذاكر في جولة قلبية مع تلك المعاني المناسبة لزمان اليوم والليلة فانه يفيق بعد تلك

الجولة على حقيقة سيره الى الله وان غاية مراده من الذكر - 00:25:49

والاستعازة من الشرور ان ينجو حقيقة بدخول الجنة والزحزحة عن النار هو ده الهدف الرئيسي الهدف الاساسي الهدف النهائي يا

جماعة زي ما بقول كده احنا كل صلاتنا وصيامنا وزكرنا - 00:26:09

ودعائنا كله وراء ايه الوصول لرضى ربنا ليه؟ عشان يدخلنا الجنة هو ده الهدف عشان كده الرجال لما جه للرسول ما تصلي عليه صل

الله عليه وسلم وقال له علمني دعاء ادعوه به فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - 00:26:30

قال انت بما تدعوا قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار قال انا ومعاذ حولها ندندن هو ده الموضوع هؤلاء كل اللي احنا بنقوله ده

في الآخر يصب في ايه - 00:26:48

الجنة والنار. ان ربنا يرزقنا الجنة وينجينا من النار فلذلك بعد الجولة الایمانية العظيمة دي في الملوك وفي الدعاء وفي الثناء وفي

الاستعازة في الآخر يسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار - 00:27:04

يفيق بعد تلك الجولة على حقيقة سيره الى الله وان غاية مراده من الذكر والاستعازة من الشرور ان ينجو حقيقة بدخول الجنة

والزحزحة عن النار فيتدارك لسانه هذا الذكر الذي دندن حوله الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبل فيردد صدى دندنته -

00:27:26

بما في الكون بتربينة السالكين الابدية رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وفي ذكر القبر في ختام الدعاء والذكر سر

عجب فانه بدأ زكره بالتحقيق في ارجاء ملك الله الواسع - 00:27:47

اصبحنا واصبح الملك لله ثم انه استشعر سعة الكون بشموله قدرته عز وجل وتصرفه فيه وهو خلائق ان يجعله مبهورا بهذه السعة

فيأتي ذكر القبر ليردده عن هزا التوسيع والشعور بالرحابة - 00:28:11

ويذكر الضيق الذي ينتزره في القبر اصله قال ايه؟ اصبحنا واصبح الملك الملك لله زي ما اقول لك كده فوق السطح وبص كده

لاطراف ما فيش ما لهاش اخر هذه الرحابة - 00:28:38

تخليه في الآخر بقى يذكر القبر عشان يتضائل ويتضام ويستشعر ضيق القبر واهوال القبر وخطوب القبر فيما له من ذكر يصعب

بالانسان الى اعلى عليين ثم ينزل به الى اسفل سافلين - 00:28:59

فازا هو بعد الذكر قد تجلت له الحقائق وراء الدنيا وملك الله من زاوية الضيق فتتضاعل نفسه امام هزا الاعجاز

وتصغر زاته في عمق هذه المعاني وهذه احلى فوائد الذكر - 00:29:27

هذه احلى فوائد الذكر ان يجد الذاكر في نفسه قدرة على ادراك حقائق الامور ويري ضعالة زاته وعظمة ربه ويبصر تصرف الملوك في

الكون والحقيقة وحقارته وعجزه تام عن تحريك املة - 00:29:59

او شعرة في جسمه لم يأذن الله بي هي دي علاوة الذكر انتظر النقطة السابعة بس فيه حلاوة الذكر نخليها اللقاء القادم بحكم في الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:40

- 00:30:59